آسيان

كلينتون تصافح المشاركين في المنتدى الأمني الإقليمي المعروف بـ«آسيان» (أ.ف.ب)

اليمن

قوات مكافحة الشغب تشتبك مع مسلحين مؤيدين للحراك الجنوبي الانفصالي (أ.ف.ب)

جورجيا

بايدن يعد جورجيا بالدعم للانضمام إلى الحلف الأطلسي (أ.ف.ب)

بيونغ يانغ تصف هلاري بـ «التلميذة التي لا تفهم الموقف»

كلينتون تكثف الضغوط على كوريا الشمالية في منتدى «آسيان»

■ بوكيت، سيئول - رويترز، د ب أ

□ حثت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، أكبر تجمع أمني في آسيا أمس (الخميس)، على مواصلة الضغط على كوريا الشمالية لإنهاء برنامجها النووي وتنفيذ عقوبات الأمم المتحدة على الدولة المعزولة.

ويحتل كبح جماح البرنامج النووي لكوريا الشمالية والتعاون في مجال مكافحة الإرهاب والأمن البحري مركز الصدارة في الاجتماع الأمني السنوي الأهم في آسيا والذي يعرف باسم المنتدى الإقليمي لـ«آسيان». وسلطت الأضواء أيضاً على ميانمار بعدما قالت وزيرة الخارجية الأميركية أمس الأول، إن واشنطن قلقة من إمكانية انتقال التكنولوجيا النووية من كوريا الشمالية إلى المجلس العسكري الحاكم في ميانمار.

وقالت كلينتون، في كلمة ألقتها في الاجتماع: «ستمضي الولايات المتحدة في العمل بكل السبل لإقناع كوريا الشمالية بإنهاء برنامجها النووي وتطبيع علاقاتها مع العالم». وأضافت «يمكن للمنتدى الإقليمي لآسيان أن يلعب دوراً مهماً في تحقيق هذه النتيجة وأن يستمر في العمل بهمة لتنفيذ القرار رقم 1874».

ويعني هذا عدم السماح لسفن كوريا الشمالية بدخول أي من نقاط الشحن والتعاون من أجل تنفيذ العقوبات المالية على الكيانات المحددة التي تدعم جهود كوريا الشمالية الرامية لامتلاك أسلحة نووية.

وأرسلت كوريا الشمالية التي أدينت لإجرائها تجربة نووية واختبارات صاروخية في الآونة الأخيرة وفدا متدني المستوى إلى بوكيت.

وأعلنت كوريا الشمالية أمس رفضها لأي حل شامل لبرنامجها النووي، كما أكدت أنها لن تعود إلى المحادثات السداسية. وقال السفير الكوري الشمالي المتجول، ري هونج سيك، في مؤتمر صحافي على هامش المنتدى المنعقد حاليا في جزيرة بوكيت، إن بلاده لن تشارك في المزيد من المحادثات السداسية حتى تتخلى الولايات المتحدة عن موقفها العدائي. وقال «لن يكون هناك المزيد من المحادثات السداسية حتى تغير الولايات المتحدة سلوكها العدائي».

ووجهت كوريا الشمالية أمس انتقادات شديدة اللهجة إلى وزيرة الخارجية الأميركية بسبب تصريحاتها على خلفية برنامجها النووي، ووصفتها بأنها «تلميذة بالمدرسة الابتدائية» لاتفهم الموقف.

ونسبت وكالة أنباء «يونهاب» الكورية الجنوبية إلى وكالة الأنباء المركزية الرسمية لكوريا الشمالية قول المتحدث باسم وزارة الخارجية: «أحيانا تكون (كلينتون) شبيهة بتلميذة في مدرسة ابتدائية وأحيانا تكون كعجوز على المعاش خرجت للتسوق»، وذلك ردا على تصريحات لها قالت فيها إن مسئولي كوريا الشمالية أشبه بـ «مراهقين متمردين» يسعون إلى لفت انتباه الولايات المتحدة بأنشطتهم النووية والصاروخية.

وأضاف: «نرى أنها قد تنجح في تقديم إسهامات قليلة في تنفيذ السياسة الخارجية للإدارة الأميركية من موضعها كوزيرة للخارجية في حال توافر لديها فهم للعالم».

من جانب آخر، رفضت «آسيان» أمس الدعوة الأميركية إلى النظر في استبعاد ميانمار بسبب اعتقال المجلس العسكري زعيمة المعارضة اونغ سان سون تشي ومحاكمتها. وقال رئيس الوزراء التايلندي ابيسيت فيجاجيفا بوصفه الرئيس الحالي للرابطة «في الوقت الذي نسعى إلى تحقيق الهدف نفسه، لا يمكننا أن نتبنى السياسة نفسها».

وقال فيجاجيفا: «لا توجد مبررات كافية لذلك. قمنا بما يمكننا فعله في إطار آليات آسيان»، مشيراً إلى البيانات التي عبرت فيها الرابطة عن قلقها إزاء اعتقال سو تشي. وأضاف أن «طرد ميانمار سيزيد من عزلة (النظام)، فهل سيحل ذلك المشكلة؟»

ومع ذلك، قالت الوزيرة الأميركية، إن الإفراج عن سو تشي «سيفتح الباب أمام فرص، اقله من جانب بلدي، لتوسيع علاقاتنا مع ميانمار، ولاسيما عبر الاستثمار فيها».

رئيس اللجنة الانتخابية يعلن استقالته

المجلس الدستوري في موريتانيا يؤكد فوز عبد العزيز

□ أكد المجلس الدستوري في موريتانيا أمس فوز الجنرال محمد ولد عبد العزيز الذي قاد انقلاب السادس من أغسطس / آب، في الانتخابات الرئاسية، رافضا طعون ثلاثة مرشحين في المعارضة «ندواب» عمليات تزوير كثيفة»، كما أعلن رئيس المجلس.

وقال رئيس المجلس الدستوري عبد الله اعل سالم أن «محمد ولد عبد العزيز حصل على الغالبية المطلقة من الأصوات الواردة في الدستور وأعلن رئيسا للجمهورية الإسلامية في موريتانيا».

من جانبه أعلن رئيس اللجنة الانتخابية في موريتانيا سيد أحمد ولد دايا أمس (الخميس)، استقالته من رئاسة اللجنة بسبب «الشكوك» بشأن صدقية الانتخابات الرئاسية التي جرت في 18 يوليو / تموز الجاري.

وأورد بيان تلقت وكالة «فرانس برس» نسخة منه، أن ولد دايا «لاحظ على غرار كثيرين آخرين أن الانتخابات الرئاسية جرت بهدوء وفي شكل طبيعي». وأضاف البيان نقلاً عن رئيس اللجنة الانتخابية «لكن الشكاوى التي تلقيتها إضافة إلى مضمون الطعون التي تم تقديمها إلى المجلس الدستوري تركت في ذهني شكوكاً بشأن صدقية هذه الانتخابات في العمق». وتابع المصدر نفسه «لهذا السبب، ولئلا أخالف ضميري، قررت تقديم استقالتي من رئاسة اللجنة الانتخابية الوطنية المستقلة اعتباراً من هذا الخميس».

جاء ذلك فيما دعا الاتحاد الأوروبي السلطات الموريتانية إلى التحقيق «بشكل مناسب»، في اتهامات المعارضة التي تطعن في فوز الجنرال الانقلابي في الانتخابات الرئاسية استناداً إلى عملية تزوير.

وفي وقت سابق، دعت الغالبية البرلمانية التي تدعم الرئيس الموريتاني الجديد الجنرال محمد ولد عبدالعزيز أمس الأول، المعارضة إلى القبول بهزيمتها في الانتخابات الرئاسية.

وقال المتحدث باسم الغالبية في البرلمان مصطفى ولد عبدالرحمن: «نطلب من المعارضة القبول بفوز الرئيس المنتخب بغالبية ساحقة والاتجاه إلى المستقبل لتقوم بدورها كمعارضة ديمقراطية». ويبلغ عدد النواب المؤيدين للرئيس المنتخب 61 نائباً من أصل 95 نائباً في البرلمان.

وأضاف ولد عبدالرحمن، أن «على الطبقات السياسية كافة أن تنخرط في منطق احترام إرادة الشعب والشرعية والاتفاقيات الموقعة وخصوصاً اتفاقية الخروج من الأزمة في دكار».

وكان ثلاثة مترشحين بينهم بالخصوص رئيس أكبر أحزاب المعارضة أحمد ولد دادة نددوا بنتائج الانتخابات وتقدموا الثلثاء بطعن للمجلس الدستوري الذي يملك ثمانية أيام لإعلان موقفه من الطعن.

ودعا المعارضون الثلاثة إلى تنظيم تجمع احتجاجي «كبير» غداً (السبت) في نواكشوط للتنديد «بالمهزلة الانتخابية»، بحسب ما ذكر لوكالة «فرانس برس» قيادي كبير في الجبهة للدفاع عن الديمقراطية.

من جانبها، اعتبرت اللجنة الانتخابية الوطنية المستقلة أمس، أن الانتخابات الرئاسية تمت في «ظروف عادية وشفافة» على رغم «بعض النواقص» التي لا تؤثر على النتائج. وتتكون اللجنة التي يترأسها ممثل للمجتمع المدني هو سيد أحمد ولد داي خصوصاً من ستة أعضاء من المعارضة وستة من الغالبية الموالية لانقلاب 6أغسطس / آب الماضي الذي قاده ولد عبدالعزيز.

مواجهات دامية بين الجيش ومتظاهرين في جنوب اليمن

□ وقعت مواجهات دامية أمس (الخميس) في جنوب اليمن بين القوات الحكومية ومتظاهرين مسلحين خلال تظاهرة مؤيدة لانفصال الجنوب، ما أسفر عن قتلى وجرحى بحسب شهود عيان.

وانطلقت التظاهرة في مدينة زنجبار عاصمة محافظة أبين التي تبعد 50 كيلومترا شرق عدن، وذلك بدعوة من الناشط الإسلامي طارق الفاضلي الذي يعد من أعيان المدينة وقد انضم حديثاً إلى مؤيدي انفصال الجنوب. وعلى رغم تدابير قاسية اتخذتها القوات الحكومية لمنع حصول التظاهرة، أطلق مسلحون مؤيدون للفاضلي النار باتجاه مركز الشرطة وباتجاه مبان حكومية أخرى حسبما أفاد مسئول محلي.

وردت القوات الحكومية بالرصاص الحي بهدف تفريق المتظاهرين بحسب الشهود الذين أشاروا خصوصاً إلى أن الجيش أطلق قذيفة أصابت منزل الفاضلي في زنجبار مباشرة.

وأسفرت المواجهات عن مقتل 16 بينهم نائب قاد الشرطة في أبين، فضلاً عن إصابة 37 بجروح غالبيتهم من المدنيين بحسب معلومات غير مؤكدة وردت من المدينة المطوقة تماماً من قبل رجال الأمن والتي قطعت جميع الاتصالات منها واليها.

وتصاعدت حدة التوتر خلال الأشهر الماضية في جنوب اليمن مع تنظيم تظاهرات واندلاع اضطرابات وتصاعد النزعة الانفصالية وسط تشدد من السلطات. وقتل 22 شخصا على الأقل في هذه الاضطرابات من دون احتساب الضحايا الذين قد يكونون سقطوا أمس في أبين.

ويطالب قسم من المواطنين الجنوبيين بانفصال اليمن الجنوبي الذي توحد مع الشمال في العام 1990، إذ يعتبرون أنهم يعانون من التمييز السلبي في المعاملة من جانب السلطة المركزية.

بايدن: سندعم سعي جورجيا للانضمام إلى «الأطلسي»

■ تبليسي، موسكو - أ ف ب

□ أعلن نائب الرئيس الأميركي جو بايدن أمس (الخميس)، في خطاب أمام البرلمان الجورجي، أن الولايات المتحدة تدعم «في شكل كامل» سعي جورجيا إلى الانضمام لحلف شمال الأطلسي. وقال، أمام البرلمان الجورجي: «ندعم في شكل كامل سعي جورجيا إلى الانضمام للحلف الأطلسي».

وأضاف بايدن، في مستهل لقائه الرئيس الجورجي ميخائيل ساكاشفيلي، إن «سبب وجودي هنا هو... إظهار أننا نقف إلى جانبكم». وأضاف أن مباحثاته مع الرئيس الجورجي ستتناول «الأمن والاقتصاد والديمقراطية».

من جهته، أعلن الرئيس الجورجي، أن بلاده «اختارت خياراً لا عودة عنه ألا وهو بناء دولة حرة وديمقراطية... والانضمام إلى أوروبا والحلف الأطلسي».

وأكد ساكاشفيلي أن «ظلماً تاريخياً ارتكب بحق جورجيا... لقد حصلت عمليات تطهير إثني مماثلة لتلك في دارفور». وأضاف «سنحيى وسنكون أقوى».

وردت روسيا على زيارة بايدن لتبليسي بإعلانها اتخاذ «إجراءات ملموسة» للحؤول دون إعادة تسليح جورجيا، وبتنديدها مجدداً بالمناورات العسكرية الأميركية في المنطقة.

ونقلت وكالة «إيتار تاس» الروسية أمس، عن نائب وزير الخارجية جريجوري كاراسين قوله، إن روسيا ستتخذ إجراءات ملموسة لمنع جورجيا من إعادة التسلح بعد حربها معها التي نشبت العام الماضي. وقال كاراسين: «سنواصل منع نظام ساكاشفيلي من التسلح وسنتخذ إجراءات ملموسة في هذا الصدد».

وزير روسي: لا مشكلة في بناء مفاعلات نووية جديدة لطهران

الاتحاد الأوروبي يطالب بالإفراج عن فرنسية معتقلة في إيران

□ طالب الاتحاد الأوروبي أمس (الخميس)، وزارة الخارجية الإيرانية في طهران بـ«الإفراج الفوري» عن الفرنسية كلوتيلد ريس، المحتجزة في إيران منذ 1 يوليو / تموز، على ما أفادت الرئاسة السويدية للاتحاد الأوروبي.

والاتحاد الأوروبي الممثل بالسفير السويدي في إيران وسفير إسبانيا التي ستخلفها في رئاسة الاتحاد في 1 يناير / كانون الثاني 2010 «جدد التعبير عن قلقه بشأن المواطنة الفرنسية المعتقلة كوتيلد ريس وطلب الإفراج الفوري عنها»، بحسب بيان.

وأوضح السفيران للخارجية الإيرانية أن «الاتحاد الأوروبي يدعم بشكل تام هذا النداء». ووجهت الحكومة السويدية رسالة مماثلة إلى السفير الإيراني في ستوكهولم. واعتقلت السلطات الإيرانية ريس (23 عاما) بتهمة التجسس بعدما التقطت صوراً بواسطة هاتفها الخلوي أثناء تظاهرة وأرسلتها إلى صديق فرنسي لها في طهران.

في إطار متصل، قالت زوجة زعيم المعارضة الإيرانية مير حسين موسوي، إن شقيقها (62 عاماً) كان من بين الذين احتجزتهم السلطات الإيرانية في أعقاب الانتخابات الرئاسية فيما وصفته بأنها محاولة عقيمة للضغط على زوجها وعليها.

وجاءت تعليقات زهرة رهنورد أمس كحلقة جديدة في سلسلة التصريحات المتحدية التي يطلقها موسوي وأنصاره الذين يصرون على أن الانتخابات الرئاسية التي أجريت الشهر الماضي قد زورت. وينفي الرئيس محمود أحمدي نجاد الذي أعلن فوزه بهذه الانتخابات هذه المزاعم. وقالت رهنورد إن شقيقها شهبور كاظمي احتجز منذ أكثر من شهر.

وفي الإطار النووي، أعلن وزير الطاقة الروسي سيرغي شماتكو، في مقابلة نشرت أمس، تأييده لبناء مفاعلات نووية روسية جديدة في إيران، بعد الانتهاء من التحضيرات الجارية لبدء تشغيل مفاعل بوشهر المقرر في العام الجاري. وقال الوزير لصحيفة «داي برس» النمسوية «لست أرى أي مشكلة في بناء مفاعلات نووية جديدة في إيران»، مؤكداً أنه «مع هذا يجب أن تعطي الكتلة السياسية موافقتها على هذا الأمر».

وأوضح الوزير الروسي أنه «إذا تعاونا مع إيران فإن ذلك أفضل من أن ينعزل هذا البلد وألا تعود لنا سيطرة على ما يجري فيه». وأضاف «لقد بنينا مفاعل بوشهر عن قناعة، لأنه ليست له أية علاقة ببرنامج عسكري في إيران». إلى ذلك، طالب وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، البرازيل باستغلال نفوذها كأكبر دولة في أميركا اللاتينية للمساعدة في وقف البرنامج النووي الإيراني.

وأعرب ليبرمان، عقب لقائه مساء أمس الأول (الأربعاء) الرئيس البرازيلي لويس إيناثيو لولا دا سيلفا في العاصمة البرازيلية، عن اعتقاده بأن البرازيل «أقدر من غيرها على إقناع الإيرانيين بوقف برنامجهم النووي، وبالطبع على إقناع الفلسطينيين بالدخول في محادثات مباشرة».

ونقل الموقع الالكتروني لصحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية أمس، أن ليبرمان أكد على العلاقات الطيبة التي تتمتع بها البرازيل مع كل من الدول الإسلامية و«إسرائيل».

مسئول إسرائيلي: إيران تعتزم التوغل داخل العراق

□ توقع مسئول إسرائيلي بارز أمس (الخميس) حدوث تطور خطير في الأوضاع داخل العراق بعد إتمام الانسحاب الأميركي المزمع.

وقال نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي ووزير التعاون الإقليمي سلفان شالوم للصحافيين في تل أبيب، إنه يتوقع أن تتوغل إيران داخل الأراضي العراقية في أعقاب إتمام الانسحاب الأميركي.

وقال شالوم إن إيران تريد خلق استمرارية شيعية داخل المنطقة. وأضاف: «نحن نضيع وقتاً ثميناً بانتظارنا لحين تطبيق مجلس الأمن عقوبات ضد إيران». واستبعد شالوم في الوقت نفسه حصول إيران على تأييد من روسيا والصين لمثل ذلك الإجراء. وشدد على أهمية اتخاذ خطوات ضد إيران، مشيراً إلى أن «الوقت ينفد».

العاهل السعودي يعود ولي عهده ويمضي إجازة في المغرب

□ أعلن الديوان الملكي السعودي، أن الملك عبدالله بن عبدالعزيز توجه أمس (الخميس) إلى المغرب، حيث سيعود أخيه ولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز ويمضي إجازة قصيرة.

وقال بيان للديوان إن الملك عبدالله توجه «إلى المملكة المغربية الشقيقة لزيارة أخيه ولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز... والاطمئنان على صحة سموه، تعقبها إجازة قصيرة». ويمضي الأمير سلطان (81 عاماً) في المغرب حالياً فترة نقاهة بعد خضوعه في فبراير / شباط الماضي لعملية جراحية في نيويورك ولعدة دورات علاجية جراء مرض لم يكشف عنه.

وكان العاهل السعودي أكد، في مقابلة مع صحيفة «السياسة» الكويتية نشرت في 26 مايو / أيار الماضي، أن ولي العهد قد تعافى وسيعود إلى المملكة في غضون ستة أسابيع.

وقال مصدر مطلع في الرياض، إن العاهل السعودي سيبدأ اليوم جولة خارجية تستغرق ثلاثة أسابيع يبدأها بزيارة خاصة للمغرب. وأضاف المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، أن العاهل السعودي سيتوجه أيضاً إلى الولايات المتحدة في زيارة خاصة للاطمئنان على شقيقته المريضة الأمير صيته بنت عبدالعزيز التي تعاني منذ فترة من مرض عضال. ورفض المصدر تحديد ما إذا كان الملك عبدالله سيلتقي خلال زيارته إلى الولايات المتحدة الرئيس الأميركي باراك أوباما.